مجلة المخطط والتنمية
المجلد (31)، العدد (2)، الشهر (8)، السنة (2026)، الصفحات 37-45
الصفحة الرئيسية للمجلة: https://jpd.uobaghdad.edu.iq/index.php/jpd

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

تأثير العادات والتقاليد على المشهد الحضري في أطار التنوع الثقافي

حاجم حامد علي [1]*، أ.م.د زهراء عماد حسين [1]

[1] جامعة بغداد / مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا

*بريد إلكتروني للمؤلف المسؤول: hachim.ali2200m@iurp.uobaghdad.edu.iq

حقوق النشر: ©2026 المؤلفون. هذه المقالة هي مقال مفتوح الوصول موزع بموجب شروط رخصة المشاع الإبداعي 4.0 الدولية (CC BY 4.0). ينشر من قبل مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا بجامعة بغداد.

تم الاستلام: 2025/7/21
تم المراجعة: 2025/8/17
مقبول: 2025/8/28
متوفر عبر الإنترنت: 2026/8/7

الكلمات المفتاحية:
المشهد الحضري المادي، المشهد الحضري المعنوي، الشعور بالأنتماء، التمثيل الرمزي، الأدراك الثقافي، الهوية الحضرية

الملخص

يمثّل التنوع الثقافي أحد أبرز ملامح المدينة المعاصرة، وتُعد العادات والتقاليد أحد تجلياته الملموسة التي تترك أثرًا مباشرًا في تشكيل المشهد الحضري. إذ لا تقتصر هذه الممارسات على كونها تعبيرًا عن هوية جماعية، بل تتحول إلى عنصر فاعل يُعيد تشكيل الفضاءات، ويؤثر في أنماط الاستعمال، والتكوين العمراني، ومظاهر الإدراك الرمزي. وعلى الرغم من هذا الدور الحيوي، غالبًا ما تبقى العادات والتقاليد خارج نطاق التخطيط الحضري المنهجي، مما يؤدي إلى إنتاج فضاءات غير متوازنة، تُقصي أحيانًا مكونات ثقافية لصالح أخرى، وتحدُّ من عدالة التعبير المكاني عن الهوية الجمعية. وينطلق هذا البحث من فرضية أن دمج العادات والتقاليد ضمن قراءة تحليلية منهجية يُتيح الكشف عن أوجه تأثيرها على المشهد الحضري ببعديه المادي والمعنوي. وبتوظيف أدوات ميدانية شملت الاستبانة والتحليل المكاني والنوعي في مدينة كركوك – بوصفها نموذجًا غنيًا بالتعدد الثقافي – تم قياس هذا التأثير عبر مؤشرات دقيقة، مثل الفضاءات العامة، واستعملات الأرض، والتمثيل الرمزي، والهوية الحضرية.وقد أظهرت النتائج أن العادات والتقاليد تُنتج طابعًا بصريًا واجتماعيًا متعدد الطبقات، لكنها في الوقت ذاته قد تُساهم، إذا لم تُدرْ بشكل واعٍ، في تكريس التمايز أو تهميش فئات معينة. بذلك، يؤكد البحث على أهمية تبني منظور حضري يدمج الموروث الثقافي ضمن آليات إنتاج الفضاء، بما يُحوّل التنوع إلى مورد استراتيجي يُعزّز الانتماء، والعدالة الرمزية، والتكامل المجتمعي في المدينة

The impact of customs and traditions on the urban landscape within the framework of cultural diversity

Hachim Hamid Ali[1*], Dr. Zahraa Imad Hussein[1]

[1] Urban and Regional Planning Center for Postgraduate Studies / University of Baghdad

*Corresponding Author Email: hachim.ali2200m@iurp.uobaghdad.edu.iq

Copyright: ©2026 The Authors. This article is an open access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0). It is published by Center of Urban and Regional Planning for Postgraduate Studies, University of Baghdad.

Received: 21/7/2025
Revised: 17/8/2025
Accepted: 28/8/2025
Available online: 7/8/2026

Keywords:
Physical urban landscape, spiritual urban landscape, sense of belonging, symbolic representation, cultural perception, urban identity

ABSTRACT

Cultural diversity represents one of the most prominent features of the contemporary city, and customs and traditions are one of its tangible manifestations, leaving a direct impact on shaping the urban landscape. These practices are not limited to being an expression of collective identity; they also become an active element that reshapes spaces, influencing patterns of use, urban composition, and manifestations of symbolic perception. Despite this vital role, customs and traditions often remain outside the scope of systematic urban planning, resulting in unbalanced spaces that sometimes exclude certain cultural components in favor of others and limit the fair spatial expression of collective identity.This research is based on the premise that integrating customs and traditions within a systematic analytical reading enables the detection of their impact on the urban landscape in both its material and moral dimensions. Employing field tools that included a questionnaire and spatial and qualitative analysis in the city of Kirkuk—a model rich in cultural diversity—this impact was measured through precise indicators such as public spaces, land use, symbolic representation, and urban identity. The results showed that customs and traditions produce a multi-layered visual and social character, but at the same time, if not managed consciously, they may contribute to the perpetuation of discrimination or the marginalization of certain groups. Thus, the research emphasizes the importance of adopting an urban perspective that integrates cultural heritage within the mechanisms of space production, transforming diversity into a strategic resource that enhances belonging, symbolic justice, and social integration in the city

المقدمة

ان مشكلة البحثية التي واجهت البحث هي بالرغم من حضور العادات والتقاليد في الحياة الحضرية، إلا أن غياب إدماجها ضمن تخطيط عمراني واضح قد يحدّ من قدرتها على تمثيل التعدد الثقافي وإنتاج مشهد حضري متوازن. لذا يفترض البحث أن تكامل العادات والتقاليد مع السياسات الحضرية يُساهم في تشكيل مشهد عمراني أكثر تماسكًا وعدالة، ويعزز من تعبير المدينة عن تنوعها الثقافي، وذلك سعيا لتحقيق الهدف البحثي في تحليل أثر العادات والتقاليد بوصفها أحد مظاهر التنوع الثقافي على المشهد الحضري المادي والمعنوي، وتحديد مدى حضورها وتأثيرها في تشكيل الفضاء العام.

1- العادات والتقاليد كأحد أبعاد التنوع الثقافي الحضري

تُعدُّ العادات والتقاليد من أبرز مكونات الهوية الثقافية في المجتمعات المتنوعة، إذ تتجاوز حدود الممارسات الاجتماعية لتُصبح أدوات مادية ورمزية تُعيد إنتاج الثقافة، وتُساهم في تنظيم الحياة الحضرية بشكل مباشر. فالعادات ليست مجرد سلوكيات متوارثة، بل هي لغة حضرية تُترجم في الفضاء، وتنعكس في التصميم، والممارسات، والرموز التي تتشكل منها المدينة. وقد أشار Vertovec (2007: p. 102) إلى أن العادات الاجتماعية تُسهم في إنتاج الطابع المحلي من خلال تكوين رموز بصرية وتجريبية تمثّل الذاكرة الجمعية للمجتمع الحضري.

كما يصف Hall (1997: p. 22) العادات بأنها مكونات رمزية تُرسّخ الهوية الثقافية في الممارسات اليومية للمدينة، بينما يرى Geertz (1973: p 89) أنها أنظمة للمعنى تُعبّر من خلالها المجتمعات عن تصوراتها الجماعية تجاه العالم. وعليه، فإن فهم تأثير العادات والتقاليد في المشهد الحضري يتطلّب النظر إليها باعتبارها قوة ثقافية ناعمة تُعيد تشكيل كل من الفضاء المادي والمعنوي في المدينة.

2- المشهد الحضري وأنماطه

يُعرّف المشهد الحضري على أنه الصورة المتكاملة للمدينة بما تحمله من عناصر مادية مرئية ورمزية غير مرئية. وقد صنّف العديد من الباحثين هذا المشهد إلى بُعدين رئيسيين:

المشهد المادي

يتكوّن من العناصر الفيزيائية المحسوسة مثل المباني، الفضاءات العامة، الشوارع، والأسواق، ويتمثّل في تنظيم الفضاءات، أنماط الاستخدام، وتوزيع الخدمات (Carmona et al., 2010: p.89).

المشهد المعنوي

يشمل البُعد الرمزي والوجداني للمدينة، ويعبّر عن إدراك السكان لهويتهم الجماعية، والشعور بالانتماء، وتمثيل رموزهم الثقافية في الفضاء العام (Relph, 1976: p.43؛ الشامي، 2019: ص45.

3- تأثير العادات والتقاليد على المشهد الحضري

تُشكّل العادات والتقاليد ركيزة ثقافية عميقة في بنية المدينة، حيث تتداخل مع المجال الحضري بوصفها قوى ناعمة تُعيد تشكيل المكان، وتمنحه طابعه الاجتماعي والرمزي. فهي لا تقتصر على ممارسات فردية أو جماعية، بل تتجلّى في تفاصيل الحياة اليومية، وفي الطريقة التي تُستعمَل بها الفضاءات، وتُصمَّم بها الشوارع والساحات، وتُبنى بها العلاقات بين السكان ومحيطهم. ويأتي هذا التأثير على مستويين متكاملين؛ مادي، يتجلّى في الشكل والبنية والتنظيم، ومعنوي، يتجسّد في الانتماء والهوية والإدراك الثقافي. بهذا المعنى، فإن العادات والتقاليد لا تُساهم فقط في تجسيد الثقافة داخل المدينة، بل تُعيد إنتاجها داخل المشهد الحضري، فتجعله انعكاسًا حيًا لذاكرة الجماعات وتنوّعها، أو في أحيان أخرى، ساحةً للتفاوض بين روايات الهوية وموازين القوى الرمزية.

3-1 تأثير العادات و التقاليد على المشهد المادي

الفضاءات العامة

تُساهم العادات والتقاليد في إعادة تشكيل الفضاءات العامة من خلال الطقوس والممارسات الاجتماعية الجماعية، كالمهرجانات، الرقصات الشعبية، والاحتفالات. توضح Zukin (1995) أن هذه الفضاءات تصبح امتدادًا للذاكرة الجمعية حين تُستخدم وفقًا لتقاليد جماعية. بينما تشير Low (2000) إلى أن الفضاءات العامة تتحوّل إلى منصات للأداء الثقافي، تعزز التفاعل والانتماء، وتُجسد الهويات المحلية.

لكن في المقابل، قد تؤدي هذه الخصوصية إلى تمايز في الاستعمالات أو إلى استبعاد غير مقصود لبعض الفئات، كما في دراسة Yeoh & Huang (1998) حول سنغافورة، حيث يُظهر كل مكون اجتماعي ميلًا لاستخدام الفضاء بطريقة تعكس خلفيته العرقية والدينية. وتوضح Berriane (2013) في دراستها لمدينة فاس المغربية أن الفضاءات العامة التقليدية تُنتج تراتبية اجتماعية تُعزز التماسك الثقافي، لكنها قد تعيق التكيّف مع متطلبات التحديث. (حسن، 2009.ص31-34)

أستعمالات ألأرض

تنعكس العادات أيضًا على أنماط استخدام الأرض، تحدد الفضاءات التي تُخصَّص للأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية. في المدن الإسلامية مثل الخرطوم وصنعاء، تُخصص ساحات عامة للمناسبات الكبرى، وتُبنى الوحدات السكنية وفق أنماط تقليدية تراعي الخصوصية والتقاليد الاجتماعية (Oliver, 1997؛ Al-Haj, 2014؛ Al-Ahdal, 2010).

أما في إسطنبول، يبرز الفصل الطائفي في استخدامات الأرض، حيث تنتشر الأسواق والفضاءات الدينية كأقطاب تنظيمية للمجتمع (Kaya, 2012). التكوين العمراني

العادات والتقاليد تؤثّر أيضًا في الشكل العمراني للمدينة. فالتنظيم الداخلي للأحياء، وجود الفناءات، وانغلاق الأزقة، يعكس نظمًا ثقافية واجتماعية متجذرة. يوضّح Berque (1996) أن المدن العربية الإسلامية تُنظَّم وفق منطق يحفظ العلاقات الأسرية والخصوصية. ويوضّح Broadhurst (2005) من خلال قراءته لرحلات ابن جبير أن الأحياء التاريخية المغربية تُنظَّم لضمان الحماية والخصوصية، في حين تُظهر أبحاث Al-Kiyumi (2011) في مسقط أن النسيج العمراني متأثر بالبنية القبلية. أما Salem & Harb (2017) في بيروت، فيُظهران كيف ينعكس التعدد الطائفي في شكل الأحياء والتنظيم المكاني.

3-2 تأثير العادات و التقاليد على المشهد الحضري المعنوي

التمثيل الرمزي

تُمثِّل العادات أحد أبرز مصادر التمثيل الرمزي في المدينة، حيث تنعكس في أسماء الشوارع، الاحتفالات العامة، والأسواق. ترى Agha (2010) أن هذه الرموز تُعيد ترميز الفضاء الحضري وتعزّز الهوية الثقافية. لكن في بعض السياقات، قد يحدث اختلال في هذا التمثيل لصالح جماعة على حساب أخرى، كما في الدار البيضاء حيث تُقصى الرموز الأمازيغية لصالح النموذج الحداثي الغربي. على النقيض، يُعد النموذج السنغافوري كما تصفه Kong (2013) مثالًا على التعدّدية المتوازنة.

الشعور بالانتماء

العادات التي تُمارس في الفضاء العام تعزِز شعور الأفراد بالانتماء، إذ يجدون أنفسهم ممثلين ثقافيًا في بيئتهم. توضح دراسة Carmona (2012) أن التكامل بين الفعاليات الثقافية والفضاء العام في لندن وأمستردام يُشجّع التفاعل بين الجماعات. وتُظهر دراسة Madanipour (2003) أن الأسواق والمقاهي الشعبية تولّد علاقات مكانية مستدامة تُعمّق الانتماء. كما بيّنت دراسة الفتلاوي (2015) في كربلاء أن العادات الدينية مثل زيارة الأربعين تُنتج ارتباطًا عاطفيًا ومكانيًا يدعم الهوية والانتماء(منى.2022،ص80-84) لكنها تواجه خطر التآكل بفعل التوسُّع الحضري.وهذا مفاده أن هوية المكان مزيج من العمليات المادية التي من صنع ألأنسان وعناصر وهياكل محددة في المكان والمعاني المنسوبة اليه.(الكناني،2024.ص30).

الهوية الحضرية

تُساهم العادات في بناء هوية المدينة من خلال الرموز، الأنشطة، والعلاقات المكانية المتكرّرة. توضّح Dunham-Jones (2008) في دراستها لمدن مثل أثينا وشيكاغو أن التقاليد المعمارية والمجتمعية تُعيد تشكيل صورة المدينة العامة. وتُبرز Urry (2007) كيف تحافظ مدن مثل فلورنسا وباريس على هويتها السياحية من خلال الفعاليات الثقافية. أما في مدينة النجف، فتُظهر دراسة العيساوي (2014) كيف تصوغ المناسبات الدينية طابع المدينة،وتمكن السواح من التعرف على تاريخ وديانات
ومعطيات السكان المحليين ،وطبيعة مجتمعاتهم،وانظمة عيشهم وأزيائهم وفولكلورهم ولهجاتهم وطقوسهم وعاداتهم وما الى ذلك من عناصر جذب قوية . (الراوي،2023.ص24).

الإدراك الثقافي

العادات والتقاليد تؤثّر في الإدراك الثقافي للفضاء، فهي تُضفي معاني رمزية على الأماكن، وتُعزز فهم السكان لتنوّعهم. تشير Zukin (2017) إلى أن الأسواق والمهرجانات في نيويورك تعزّز الإدراك المشترك للثقافات المتعدّدة. وفي أوسلو، تُعد الحدائق منصةً لتفاعل جماعي مفتوح (Jansson, 2012). أما أبو زيد (2016) فيوضّح أن الأسواق التقليدية في دمشق تُمثّل ذاكرة جمعية تعزّز فهم السكان لتراثهم الثقافي.

خلاصة الاطار النظري

إن العادات والتقاليد، بما تحمله من رمزية وممارسات، لا تؤثر فقط في البنية المادية للمدينة، بل تُعيد تشكيل المعاني والإدراكات التي تحكم علاقة الإنسان بالمكان. وحين تُدمج هذه العادات في التخطيط الحضري، يمكن أن تتحول المدن إلى فضاءات غنية بالهوية والانتماء، لكن تجاهلها أو تحويلها إلى أدوات استهلاكية قد يؤدّي إلى فقدان المعنى وإقصاء فئات من السكان. ومن هنا تنبع أهمية دراستها وتحليلها في ضوء مفهوم التنوع الثقافي.وكما ملخص في الجدول رقم 1

جدول رقم (1) التأثيرات السلبية وألأيجابية لمكونات المشهد الحضري . المصدر (الباحث)

البُعد	المكون	موضع التوضيح في الأدبيات	التأثير الإيجابي	التأثير السلبي
المادي	الفضاءات العامة	Zukin, 1995; Low, 2000; Yeoh & Huang, 1998; Berriane, 2013	يعزز الهوية والانتماء عبر الطقوس والمهرجانات	قد يسبب تمايزًا في الاستخدام أو إقصاء غير مقصود لبعض الفئات
	استخدامات الأرض	Oliver, 1997; Salama, 2008; Al-Haj, 2014; Kaya, 2012	يعكس القيم المحلية ويُخصص فضاءات للأنشطة الاجتماعية	قد يُكرّس الفصل المكاني ويعيق الاستخدام التعددي
	التكوين العمراني	Berque, 1996; Broadhurst, 2005; Al-Kiyumi, 2011; Salem & Harb, 2017	يعبر عن الخصوصية الاجتماعية والتسلسل الثقافي في الفراغ	يحدّ من التجديد الحضري أو يُسهم في الانغلاق المكاني
المعنوي	التمثيل الرمزي	Agha, 2010; Schmidt, 2010; Kong, 2013	يُعزز حضور الرموز الثقافية في أسماء الشوارع والمناسبات	قد يُظهر اختلالًا في تمثيل مكونات معينة
	الشعور بالانتماء	Carmona, 2012; Madanipour, 2023; Al-Fatlawi, 2015	يدعم التفاعل الاجتماعي ويعزز ارتباط الأفراد بالمكان	يضعف عند تآكل الرموز أو التهميش بفعل التحول العمراني
	الهوية الحضرية	Dunham-Jones, 2008; Urry, 2007; العيساوي، 2014	يُعيد إنتاج صورة المدينة عبر تقاليدها	قد تُفرغ من المعنى عند تسليعها أو تهميش روايات فرعية
	الإدراك الثقافي	Zukin, 2017; Jansson, 2012; أبو زيد، 2016	يُعزز الفهم المشترك والانفتاح الثقافي	العولمة قد تضعف هذا الإدراك وتحوله إلى استعراض رمزي فقط

الجانب العملي – دراسة حالة مدينة كركوك

في ضوء ما طُرح نظريًا بشأن تأثير العادات والتقاليد بوصفها من أبرز عناصر التنوع الثقافي، يتوجّه هذا الفصل إلى دراسة تمثلات هذا التأثير في الواقع الحضري لمدينة كركوك، باعتبارها نموذجًا غنيًا ومعقّدًا للتنوع الاجتماعي والثقافي في العراق. إذ تُعد كركوك من المدن العراقية التي تتّسم بتعدّد القوميات (العربية، الكردية، التركمانية) والديانات (الإسلامية، المسيحية، الصابئية)، ما يجعلها بيئة ملائمة لتحليل الانعكاسات المادية والمعنوية للتنوع الثقافي على المشهد الحضري.ويهدف هذا الفصل إلى الانتقال من التحليل المفاهيمي النظري إلى التطبيق الميداني، من خلال رصد وقياس مجموعة من المؤشرات التي تم تطويرها استنادًا إلى الإطار النظري، موزعة على بُعدين رئيسيين:

- البُعد المادي، ويشمل الفضاءات العامة، استعمالات الأرض، والتكوين العمراني.
- البُعد المعنوي، ويضم التمثيل الرمزي، الشعور بالانتماء، الهوية الحضرية، والإدراك الثقافي.

ولتحقيق أهداف التحليل، تم اعتماد منهجية نوعية في جمع البيانات لتحديد التأثير على المشهد المادي، شملت الملاحظة الميدانية المباشرة، وتحليل الخرائط الحضرية، وإجراء مقابلات نصف موجهة مع أفراد من مختلف المكونات السكانية، بالإضافة إلى مراجعة وتحليل الوثائق الرسمية والمحلية ذات الصلة. وقد وقع اختيار منطقة الدراسة على القاطع البلدي الأول في المدينة، لكونه يُشكّل النواة التاريخية والاجتماعية لمدينة كركوك، ويعكس بوضوح تشكّلاتها الثقافية والمكانية المتعدّدة.وفي إطار تعزيز المنهج النوعي بوسائل كمية، تم اعتماد أداة الاستبيان لتحديد نوع التأثير الذي تُحدثه العادات والتقاليد على مكونات المشهد المعنوي. حيث جرى إعداد وتوزيع استمارة استبيان على عينة مكوّنة من (1600) فرد، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة البالغ عدد سكانه (92,000) نسمة ضمن حدود القاطع البلدي الأول. وقد تم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة ليمان، مع اعتماد مستوى خطأ 2.5% لضمان تحقيق مستوى عالٍ من الدقة والتمثيل الإحصائي. وقد صُمِّمت الاستمارة لقياس مؤشرات المشهد المعنوي، وتشمل: الشعور بالانتماء، الهوية الحضرية، التمثيل الرمزي، والإدراك الثقافي، بهدف الوقوف على مدى إدراك السكان لتأثير العادات والتقاليد على هذه الأبعاد، وتقييم طبيعة ذلك التأثير ما بين الإيجابي والسلبي في بيئتهم الحضرية.وكما موضّح بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يبين اهم المكونات الحضرية لمفهوم العادات والتقاليد وأداة القياس المقترحة. المصدر (الباحث)

المكوّن الحضري	مفاهيم إيجابية/سلبية ممكن أن تُنتجها	مثال مفاهيم مرتبطة بالعادات	أداة القياس المقترحة
الفضاءات العامة	إيجابي : الجاذبية السياحية، الهوية المحلية سلبي : الانقسام المكاني، الفوضى البصرية	تنظيم الفضاءات العامة لمراعاة الطقوس والعادات المحلية، أو حصرها في مجموعة واحدة	ملاحظة ميدانية، تحليل أنماط الاستخدام، تصوير الفضاءات العامة
استعمالات الأرض	إيجابي : تخصيص أراض لفعاليات تقليدية / الاقتصاد	تخصيص أراض لفعاليات تقليدية /	تحليل خرائط الاستخدام، مقابلات سكان

	الثقافي، تسويق حضري فعّال سلبي : التهميش الرمزي، الانقسام المكاني	اقتصارها على طقوس لمجموعة معينة	
التكوين العمراني	إيجابي : الثراء البصري، الهوية المحلية سلبي : التنافر المعماري، ضعف الهوية الحضرية	الطابع المعماري التقليدي في الأحياء الشعبية مقابل الحداثة غير المتناغمة	تصوير عمراني، تحليل النسيج الحضري
التمثيل الرمزي	إيجابي : الهوية الغنية، تسويق فعّال سلبي: التهميش الرمزي، الفجوة الثقافية	ظهور الرموز والطقوس التقليدية في الشوارع والساحات أو غيابها	استبيان
الشعور بالانتماء	إيجابي تحفيز الاقتصاد الثقافي، السياحة سلبي : الانقسام المكاني، ضعف الهوية	هل تعزز الطقوس المشتركة الشعور بالانتماء؟ أم تستبعد فئات معينة؟	استبيان
الهوية الحضرية	إيجابي: هوية محلية غنية، تسويق حضري فعال سلبي : ضعف الهوية، تسليع الثقافة	هل تُوظف العادات فعليًا في بناء الهوية؟ أم تُستخدم فقط للترويج السياحي؟	استبيان
الإدراك الثقافي	إيجابي : فهم مشترك، انفتاح ثقافي سلبي: استهلاك رمزي، ضعف الوعي	هل يعي السكان تنوّع العادات في مدينتهم أم يتم تهميش بعضها؟	استبيان

• أدوات القياس المقترحة لقياس تأثير العادات والتقاليد في المشهد الحضري وكما موضحة في الجدول رقم 3

جدول رقم(3) يبين اهم المكونات الحضرية لمفهوم العادات والتقاليد واداه القياس المقترحة المصدر (الباحث)

المكوّن الحضري	مفاهيم إيجابية/سلبية ممكن أن تُنتجها	مثال مفاهيم مرتبطة بالعادات	أداة القياس المقترحة
الفضاءات العامة	إيجابي : الجاذبية السياحية، الهوية المحلية الغنية سلبي : الانقسام المكاني، الفوضى البصرية	تنظيم الفضاءات العامة لمراعاة الطقوس والعادات المحلية، أو حصرها في مجموعة واحدة	ملاحظة ميدانية، تحليل أنماط الاستخدام، تصوير الفضاءات العامة
استخدامات الأرض	إيجابي : الاقتصاد الثقافي، تسويق حضري فعّال سلبي : التهميش الرمزي، الانقسام المكاني	تخصيص أراضٍ لفعاليات تقليدية / اقتصارها على طقوس لمجموعة معينة	تحليل خرائط الاستخدام، مقابلات سكان
التكوين العمراني	إيجابي : الثراء البصري، الهوية المحلية سلبي : التنافر المعماري، ضعف الهوية الحضرية	الطابع المعماري التقليدي في الأحياء الشعبية مقابل الحداثة غير المتناغمة	تصوير عمراني، تحليل النسيج الحضري
التمثيل الرمزي	إيجابي : الهوية الغنية، تسويق فعّال سلبي: التهميش الرمزي، الفجوة الثقافية	ظهور الرموز والطقوس التقليدية في الشوارع والساحات أو غيابها	استبيان
الشعور بالانتماء	إيجابي تحفيز الاقتصاد الثقافي، السياحة سلبي : الانقسام المكاني، ضعف الهوية	هل تعزز الطقوس المشتركة الشعور بالانتماء؟ أم تستبعد فئات معينة؟	استبيان
الهوية الحضرية	إيجابي: هوية محلية غنية، تسويق حضري فعال سلبي : ضعف الهوية، تسليع الثقافة	هل تُوظف العادات فعليًا في بناء الهوية؟ أم تُستخدم فقط للترويج السياحي؟	استبيان
الإدراك الثقافي	إيجابي : فهم مشترك، انفتاح ثقافي سلبي: استهلاك رمزي، ضعف الوعي	هل يعي السكان تنوّع العادات في مدينتهم أم يتم تهميش بعضها؟	استبيان

تأثير العادات والتقاليد في على المشهد الحضري

أولاً : تأثير العادات والتقاليد في المشهد الحضري المادي

• الفضاءات العامة

مدى تمثيل الطقوس التقليدية :توجد ساحات، وقاعات مناسبات تُستعمَل للأحتفال بالمناسبات جميعها (قاعة المركز الثقافي في ألأسكان،ساحة حدائق القلعة) تستخدم ساحات القلعة للفئات جميعها ووفقًا توقيتات تحدّد من كل فئة (21 أذار عيد نوروز، وأعياد خاصه بالتركمان، والمسيح)

قيصيرة خان التمر شكل رقم 1 المصدر الباحث

تنوع المستعملين :ألأسواق تستعمل من الفئات جميعها ولاتوجد أسواق خاصه لفئه معينه مثل سوق القلعة وسوق الحصير، وخان التمر شكل رقم(1)
طابع الفضاء (زينة/ تنظيم): لاتوجد وحده في استعمال الطرز المعمارية والتفاصيل سوى بعض النقشات للحجر، والجص في المساجد، والكنائس، وبعض الدور التراثية(،كنيسة الحصيره،التكيه الطالبانيه).كما موضَّحة في الجدول رقم 4 والشكل رقم(2)

التكية الطلبانية والكنيسة الحمراء الشكل رقم (2) المصدر الباحث

الجدول (4) مؤشرات العادات والتقاليد في الفضاءات العامة المصدر : الباحث

المؤشر	الوصف	ملاحظ ميدانيه	التقييم (1-3)	التأثير
مدى تمثيل الطقوس التقليدية	أستخدام الساحات للمهرجانات أو المناسبات الشعبية المتنوعة	تستخدم بعض الساحات فقط للأعراس التقليدية لمجموعة معينة	3	يظهر تمثيلاً محدوداً، وقد يؤدي الى الأنقسام المكاني
تنوع المستخدمين	هل تستخدم الفضاءات العامة من الجماعات جميعها بالتساوي	ساحة السوق تستخدم من لدن جماعة معينة فقط	2	مؤشر على الحصرية الثقافية للمكان
طابع الفضاء (زينة/ تنظيم)	تعكس الزخارف أو التخطيط روح العادات المحلية	الزينة الرمضانية واضحة ، غياب تمثيل جماعات أخرى	1	يشير الى فوضى بصرية وعدم عدالة تمثيلية

درجة التأثير= 6÷3 =2 تقييم متوسط الى متوازن

التفسير: يُظهر تأثيرًا متوسطًا الى متوازن للعادات والتقاليد في الفضاءات العامة، ولكنه يكفي لتوجيه الأنشطة والاستعمالات الثقافية، والاجتماعية في الفضاءات العامة. هذه العادات تُعد عاملًا رئيساً في تحديد كيف تُستعمَل هذه الفضاءات، ولكنها ليست العامل الوحيد الذي يُحدد تصميم وتنظيم المدينة.

• استعمالات الأرض:

التخصيص الوظيفي التقليدي: توجد أسواق متخصصة بالحرف اليدويه في منطقة القلعة، ومنطقة سوق الحصير مثل سوق الصاغة وسوق العلافين

الانتشار الجغرافي المتوازن: يوجد تركيز للحرف اليدويه في منطقة سوق القلعة وسوق الصاغة

الربط بألأنشطه الاقتصادية: توجد اسواق متخصِّصة مثل سوق الجمعه للطيور قرب القلعة وسوق الجمعة للسلع المنزلية المستعملَة وسوق التنانير، وكما مُوضَّحة في الجدول رقم 5 والشكل رقم (3)

سوق الصاغة وسوق التنانير منطقة القلعة شكل رقم (3)المصدر الباحث

جدول رقم (5) مؤشرات العادات والتقاليد في استخدامات الأرض المصدر : الباحث

المؤشر	الوصف	ملاحظ ميدانيه	التقييم (1-3)	التأثير
التخصيص الوضيفي التقليدي	وجود أسواق أو مرافق مخصصة لعادات ثقافية (أعراس،مولود)	حي تقام فيه مواسم عائلية /دينية خاصة بمكون واحد	3	مؤشر على التمركز وأستخدامات موسمية
الأنتشار الجغرافي المتوازن	هل توزّع الفعاليات التقليدية ضمن كل أحياء المدينة	تتركّز في المناطق القديمة فقط	1	قد يُعزز الانقسام المكاني ويضعف التفاعل الثقافي
الربط بالأنشطة الاقتصادية	هل ترتبط العادات بأنشطة اقتصادية تُنشط الحي	سوق موسمي للحرف اليدوية ينعش النشاط في أحد الأحياء	3	مؤشر إيجابي على تحفيز الاقتصاد الثقافي

درجة التأثير= 7÷3 = 2,33 تأثير متوسط متوازن

التفسير : يُعد تأثير العادات، والتقاليد على استعمال الأرض مؤثرًا إلى حد ما، إذ تؤدي هذه العوامل دورًا في تحديد كيفية تخصيص الفضاءات الحضرية، واستخدامها. ونجد أنَّ العادات والتقاليد تؤثِّر في تصميم المناطق العمرانية، مثل تخصيص المساحات للأنشطة الاجتماعية أو الدينية. هذا التأثير يمكن أن يكون جزئيًا. فبينما تساهم العادات في تكوين البيئة الحضرية، وتظل هناك عوامل أُخرى مثل التخطيط الحكومي، والمتطلبات العمرانية التي تسهم أيضًا في تحديد استعمال الأرض.

• التكوين العمراني

حضور العمارة التقليدية: تود عماره تقليدية لأبنية تاريخية منها أبنية القلعة، ومحلات القصبخانه التي تمتاز بأزقتها الضيقة، والقناطر بين الوحدات السكنيه.

التناسق بين التقليد والحداثة:لايوجد أستعمال للطرز المعمارية، والتصاميم الحديثة مع الطراز القديم

الاستعمال المعماري الرمزي :يوجد استعمال لبعض الأبنيه الحديثه لتفاصيل معمارية تاريخية محلية مثل ألأقواس والزخارف وألأروقه . وكما مؤشر في الجدول رقم 6

جدول رقم (6) مؤشرات العادات والتقاليد في التكوين العمراني المصدر الباحث

المؤشر	الوصف	ملاحظ ميدانيه	التقييم (1-3)	التأثير
حضور العمارة التقليدية	مدى بقاء الطابع المعماري المرتبط بالعادات المحلية	أزقة ضيقة تعكس تنظيم العائلة الممتدة	2	ينتج عنه اهتمام معماري بالتقاليد ويقوي الهوية البصرية
التناسق بين التقليد والحداثة	هل تنسجم الإضافات الجديدة مع السياق المعماري التقليدي	مباني حديثة تشوّه محيط الأزقة القديمة	1	ينتج عنه تنافر معماري يضعف الهوية البصرية
الاستعمال المعماري الرمزي	رموز معمارية تعبّر عن العادات (كالأقواس أو الساحات الداخلية)	مداخل البيوت تعكس أنماط استقبال تقليدية	2	مؤشر سلبي على ضعف الهوية المعمارية

الناتج =5÷3 = 1,66 نقطه تأثير ضعيف

التفسير : تأثير العادات والتقاليد في التكوين المعماري يعد ضعيفاً مما يعكس الحاجة الى دعم واهتمام بالعناصر التقليدية الخاصة بالتكوينات المعمارية

• القيمة النهائية لمؤشر تأثير العادات والتقاليد في المشهد الحضري المادي

=(1,66 +2,33+2)÷3= 1,99

التفسير : يظهر في مدينة كركوك تأثير العادات والتقاليد في المشهد الحضري المادي بوضوح عند حصول المؤشر على 1,99 نقاط، مما يُشير إلى تأثير متوسط، وملحوظ ولكن ليس طاغيًا. وتُستعمَل ساحة قلعة كركوك الكبرى للفعاليات الثقافية، والدينية التي تعكس التنوع الثقافي في المدينة، ولكن تأثير العادات يبقى جزئيًا، إذ يتداخل مع العوامل الأخرى مثل التخطيط الحديث. فالأبنية مثل جامع كركوك الكبير، وكنيسة مار يوحنا تظهر تأثير العادات في التصاميم المعماري، لكن هذا التأثير يتواجد على نحو متوازن مع تصاميم معمارية حديثة تواكب الحاجات المعاصرة. أما المناسبات مثل عيد الفطر، ومهرجان نوروز التي تُنظّم في الساحات العامة، فتعكس تأثير العادات، إلَّا أن هذا التأثير يتوازن مع العوامل الاقتصادي،ة والتنموية التي تشهدها المدينة. إجمالًا، فالتأثير الثقافي، والعادات له دور ملحوظ، لكنه لا يُمثِّل العامل الوحيد في تكوين المشهد الحضري.

ثانيا: تأثير العادات والتقاليد على المشهد الحضري المعنوي

سيتم ذلك من خلال دراسة تأثير العادات والتقاليدعلى مكونات المشهد المعنوي، باستعمال استمارة استبيان صممت بناءً على نتائج الدراسة النظرية، وكذلك استنادًا إلى تجارب عملية ودراسات حضرية سابقة في هذا المجالكما موضح في الملحق رقم (1) .

وفي هذا السياق، سيتطرق البحث إلى تأثير العادات والتقاليد على المشهد الحضري المعنوي، تم تصميم استمارة الاستبيان باستعمال مقياس ليكرت الثلاثي (إيجابي، معتدل، سلبي) لقياس تأثير العادات والتقاليد على أربعة محاور رئيسية تشكّل أبرز مكونات المشهد الحضري المعنوي، وستتم مقارنة النتائج المستخلصة مع التأثير العام للغة على هذه المكونات.

من خلال هذه الدراسة التطبيقية، سيتم تحليل البيانات الإحصائية المستخلصة من الاستبيان باستعمال المتوسط الحسابي، وتصنيف النتائج إلى مستويات ووفقًا مقياس ليكرد المكون من(1-3) والمصنف إيجابي قوي، إيجابي معتدل، سلبي معتدل، وسلبي قوي بناءً على تأثير اللغة في كل من المكونات الأربعة للمشهد الحضري المعنوي:

- تحليل بيانات ألأستمارة

أولاً : نعتمد مقياس ليكرد ب3 درجات

الإجابة	الترميز العددي	الدلالة
إيجابي جدًا / نعم تمامًا	3	إيجابي
متوسط / أحيانًا / إلى حد ما	2	حيادي
سلبي / لا	1	سلبي

نطاق التفسير لمقياس ليكر

المتوسط الحسابي	التفسير	الاتجاه العام
2,67 -3,00	مرتفع	إيجابي قوي
2,34-2,66	متوسط	إيجابي معتدل
1,67-2,33	منخفض	سلبي معتدل
1,00 -1,66	ضعيف جدًا	سلبي قوي

ثانياً : تحليل أجابات كل سؤال على حده وبيان مقدار المؤشر للسؤال وبعد انجاز تحليل ألأسئلة الثلاثة الخاصة بكل مكون يتم أيجاد المتوسط الحسابي للمؤشر الخاص بالمكون لبيان تأثير العنصر على المكون وبعد ذلك يتم أيجاد المتوسط الحسابي للمكونات لقياس تأثير العنصر على المشهد المعنوي بصورة عامة وكما يلي:

ثانياً : تأثير العادات والتقاليد على المشهد الحضري المعنوي :
1- التمثيل الرمزي (خاص بالعادات والتقاليد):

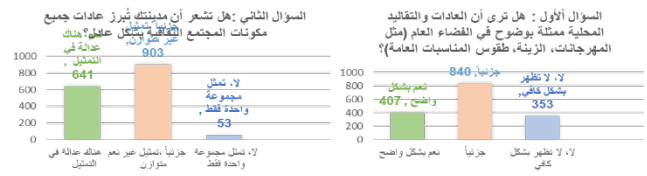

المتوسط الحسابي = 3254÷1600 =2,03 منخفض (سلبي معتدل)

التفسير : تُظهر نتيجة السؤال أن تمثيل العادات والتقاليد المحلية في الفضاء العام في كركوك ضعيف إلى معتدل. مع حصول المتوسط الحسابي على 2.03، وهو "منخفض"، نجد أن غالبية الأفراد يرون أن هذه العادات تظهر جزئيًا أو لا تظهر بشكل كاف في المهرجانات والزينة والمناسبات العامة. هذا يشير إلى أن الفضاءات العامة لا تعكس بشكل كاف التراث الثقافي المحلي، مما يعكس تأثيرًا محدودًا لتقاليد المجتمع في تصميم الفضاء الحضري واستخدامه.

المتوسط الحسابي = 3783÷1600 =2,4 متوسط (إيجابي معتدل)

التفسير : تشير إلى أن تمثيل العادات الثقافية في مدينة كركوك يُعتبر "إيجابيًا معتدلًا" بمتوسط حسابي 2.4. أغلب المشاركين يرون أن هناك تمثيلًا جزئيًا وغير متوازن للعادات الثقافية المختلفة، مما يعني أن بعض المكونات الثقافية تُبرز بشكل أكبر من غيرها. ومع ذلك، هناك شريحة معتبرة (641 شخصًا) تشعر أن تمثيل العادات في المدينة عادل، مما يشير إلى جهود واضحة في تضمين التنوع الثقافي. من الناحية الحضرية، هذا يعكس الحاجة لتحسين التوازن في الفضاءات العامة لتعكس جميع المكونات الثقافية بشكل متساوٍ، ما يستدعي مراجعة تخطيط الفضاءات العامة لتوفير تمثيل عادل لكل المكونات الثقافية

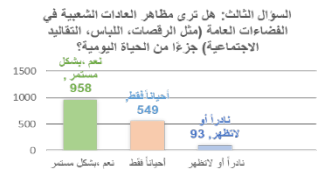

المتوسط الحسابي= 4065÷1600 =2,54متوسط(أيجابي معتدل)

التفسير : المؤشر يظهر أن مظاهر العادات الشعبية في الفضاءات العامة في مدينة كركوك تُعتبر جزءًا من الحياة اليومية بشكل إيجابي معتدل. الفضاءات العامة تعكس احتفاءً بالعادات الشعبية، لكن هذا التمثيل ليس مستمرًا في جميع الأوقات أو الأماكن، ويقتصر غالبًا على المناسبات أو الفعاليات الخاصة.

الجدول ( ) بين استخراج المتوسط الحسابي لمؤشر التمثيل الرمزي (خاص بالمدينة)

السؤال	المتوسط الحسابي	رتبة السؤال	اتجاه العينة	التفسير
السؤال الاول	2.03	3	جزئيا	منخفض(سلبي معتدل)
السؤال الثاني	2,4	2	جزئيا	متوسط(أيجابي معتدل)
السؤال الثالث	2.54	1	جزئيا	متوسط(أيجابي معتدل)
المتوسط الحسابي المعدل	2,32			منخفض(سلبي معتدل)

المصدر : الباحث

التفسير: تُظهر النتائج أن تأثير العادات والتقاليد على التمثيل الرمزي في الفضاءات العامة في مدينة كركوك يتسم بتمثيل إيجابي معتدل، حيث يظهر المتوسط الحسابي العام 2.32. على الرغم من أن مظاهر العادات الشعبية تكون جزءًا من الحياة اليومية بشكل جزئي، إلا أن التمثيل غير مستمر في كافة الأوقات والأماكن. تمثل الفضاءات العامة التنوع الثقافي، لكن هناك تباين في إبراز بعض العادات على حساب أخرى، تمثيل العادات في الفضاء العام ضعيف إلى معتدل (2.03) بينما يُظهر تمثيل العادات الثقافية بشكل جزئي وغير متوازن (2.4). ومع ذلك، فإن بعض المظاهر الثقافية تُعرض بشكل مستمر في المناسبات الخاصة (2.54). بشكل عام، يتطلب تحسين التوازن في تمثيل العادات الثقافية لضمان تساوي التمثيل لجميع المكونات الثقافية في المدين.

ثانياً : تأثير العادات والتقاليد على المشهد الحضري المعنوي :
2.الشعور بالانتماء (خاص بالعادات والتقاليد):

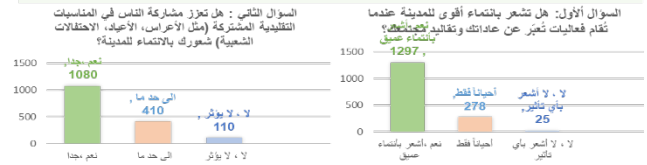

المتوسط الحسابي= 4472÷1600 =2,8 مرتفع (أيجابي قوي)

التفسير : غالبية الأشخاص الذين شملهم الاستبيان يشعرون بانتماء قوي للمدينة عندما تُقام فعاليات تُعبّر عن عاداتهم وتقاليد مجتمعهم. الإجابة "نعم، أشعر بانتماء عميق" حصلت على أعلى نسبة، ما يعكس تأثيرًا إيجابيًا ومرتفعًا لهذه الفعاليات في تعزيز الشعور بالانتماء للمدينة.النتيجة تدل على أن العادات والتقاليد تمثل جزءًا مهمًا من الهوية الثقافية للأفراد في المدينة، وأن الاحتفاء بها من خلال الفعاليات يعزز الروابط الاجتماعية والانتماء المجتمعي. هذا يشير إلى أن الفعاليات التي تركز على العادات والتقاليد تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الشعور بالوحدة والترابط بين السكان.

المتوسط الحسابي= 3680÷1600=2,27

التفسير: يدل على أن غالبية الأشخاص يشعرون بأن المشاركة في المناسبات التقليدية تعزز شعورهم بالانتماء للمدينة، ولكن بدرجة معتدلة. الفعاليات الجماعية تسهم في تعزيز التواصل الاجتماعي، رغم أن بعض الأفراد لا يشعرون بتأثير كبير لها.

الجدول ( ) بين استخراج المتوسط الحسابي لمؤشر التمثيل الرمزي (خاص بالمدينة)

السؤال	المتوسط الحسابي	رتبة السؤال	اتجاه العينة	التفسير
السؤال الاول	2.8	1	نعم	مرتفع(أيجابي قوي)
السؤال الثاني	2,27	3	نعم	منخفض (سلبي معتدل)
السؤال الثالث	2,4	2	ربما	متوسط(أيجابي معتدل)
المتوسط الحسابي المعدل	2,5			متوسط (أيجابي معتدل)

المصدر : الباحث

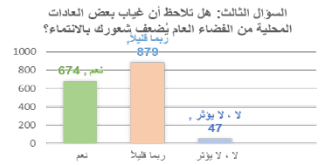

المتوسط الحسابي = 3827÷1600= 2,4 متوسط أيجابي معتدل

التفسير : المتوسط الحسابي 2.4 يشير إلى أن غياب بعض العادات المحلية من الفضاء العام يؤثر بشكل معتدل على شعور الانتماء لدى الأفراد. غالبية الأشخاص يعتقدون أن غياب هذه العادات يُضعف شعورهم بالانتماء، لكن التأثير ليس قويًا جدًا، حيث أن هناك أيضًا نسبة كبيرة تراها تأثيرًا بسيطًا فقط يشير هذا إلى أن العادات المحلية تشكل جزءًا من الهوية الثقافية في المدينة، وأي تراجع أو غياب لها يمكن أن يؤثر على الرابط الاجتماعي بين الأفراد والمكان، لكنه ليس عاملًا حاسمًا لدى الجميع .

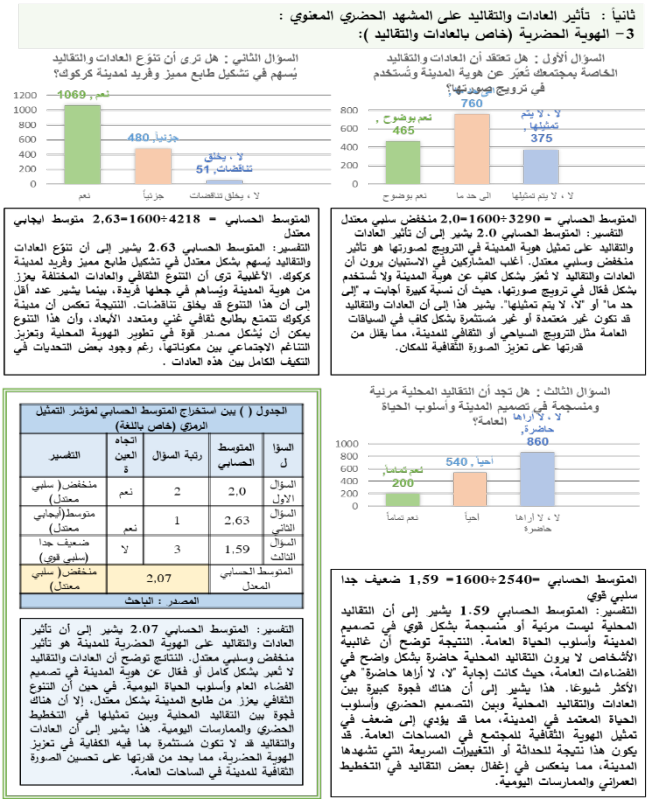

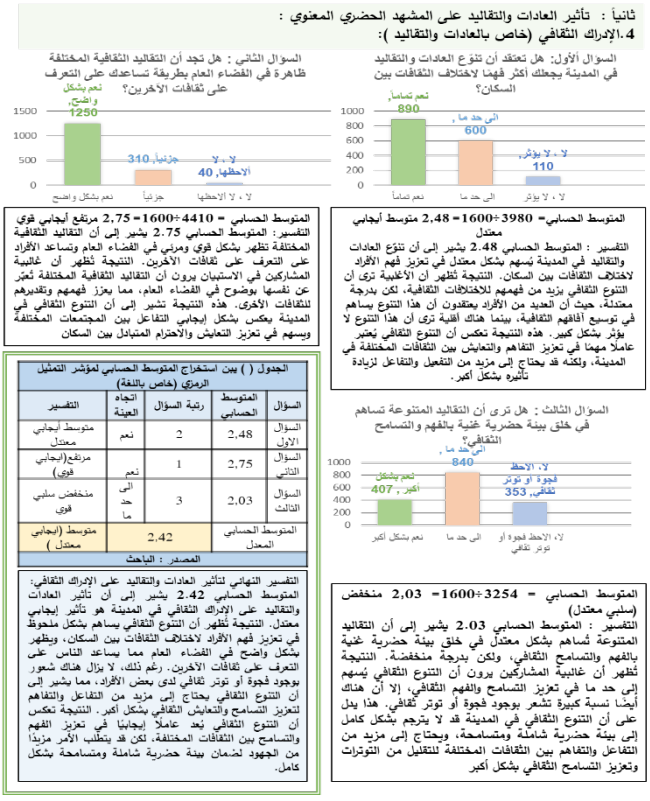

وبالتالي يكون المتوسط الحسابي النهائي لتأثير العادات والتقاليد على المشهد الحضري المعنوي
= (2,32+2,5+2,07+2,42)÷4= 2,32 منخفض سلبي معتدل وكما موضح في الجدول

الجدول رقم (3) بين استخراج المتوسط الحسابي لمؤشر تأثير العادات والتقاليد على المشهد الحضري المعنوي

العنصر	المتوسط الحسابي	رتبة العنصر	تأثير العنصر	التفسير
التمثيل الرمزي	2,32	3	معنوي	منخفض(سلبي معتدل)
الشعور بالأنتماء	2,5	1	معنوي	متوسط (أيجابي معتدل)
الهوية الحضرية	2,07	4	معنوي	منخفض(سلبي معتدل)
ألأدراك الثقافي	2,42	2	معنوي	متوسط (أيجابي معتدل)
المتوسط الحسابي لتأثير العادات والتقاليد على المشهد المعنوي		2,32		منخفض(سلبي معتدل)
المصدر : الباحث				

التفسير : المتوسط الحسابي 2.32 يشير إلى أن تأثير العادات والتقاليد على المشهد الحضري المعنوي في المدينة هو تأثير منخفض وسلبي معتدل. هذا يدل على أن العادات والتقاليد لا تُعبّر عن نفسها بشكل كافٍ في الفضاء العام أو في تصميم المدينة بما يعكس هوية المدينة الثقافية. النتيجة تشير إلى أن هناك فجوة بين الممارسات الثقافية السائدة في المجتمع وبين تمثيلها في الفضاءات الحضرية، مما يؤدّي إلى ضعف في تمثيل الهوية الثقافية في التصميم الحضري. على الرغم من أن العادات والتقاليد تلعب دورًا في تشكيل المشهد الحضري المعنوي، فإن تأثيرها ما يزال محدودًا، مما يعني أن هناك حاجة أكبر لدمج هذه العوامل الثقافية في التخطيط الحضري لتعزيز وأستدامة المشهد الحضري للمدينة.

الاستنتاجات

وبالربط مع مدينة كركوك كحالة دراسية، يمكن صياغة الاستنتاجات العامة حول تأثير العادات والتقاليد على المشهد الحضري كما يلي:

1.العادات والتقاليد تُسهم بدرجة معتدلة في تشكيل المشهد المادي للمدينة. بمعنى أن مظاهر البيئة المبنية، مثل:(الطراز المعماري التقليدي، وتصميم البيوت والأحياء، واستعمال الفضاءات المفتوحة، والتوزيع المكاني للعائلات أو المجاميع الثقافية)، ما تزال تعكس بدرجة واضحة نسبياً تأثيرات متجذرة في العادات الاجتماعية، لكنها بدأت تتراجع أمام تأثيرات التحديث، والتخطيط الرسمي، والمشاريع الاستثمارية الحديثة.

2.التأثير على المشهد المعنوي منخفض نسبيًا ويتصف بالسلبية المعتدلة. أي أن العادات والتقاليد لا تساهم بشكل قوي في تشكيل الشعور الجمعي بالانتماء أو الهوية الحضرية المعاصرة في كركوك، وقد تُنظر إليها في بعض الأحيان كمصدر انقسام أو كبح للتحول الثقافي، بسبب:(التنوع القومي والإثني في المدينة، التنافس الرمزي بين الجماعات المختلفة، عدم تمثيل جميع الرموز الثقافية في الفضاء العام).

3.وجود فجوة بين التأثير المادي والمعنوي. فبينما تظل العادات واضحة في النسيج المادي، فإن رمزيتها ووظيفتها المعنوية بدأت تتآكل، مما يخلق نوعًا من الانفصال بين "الشكل" و"المعنى" في المدينة.

4.المدينة تشهد تحوّلاً في أنماط العيش والتفاعل الحضري. وأن هذا التحوّل مرتبطًا:(بتأثير العولمة، انتقال الأجيال الجديدة إلى مفاهيم أكثر انفتاحًا ومتحررة من القيود التقليدية)

التوصيات :

1. تعزيز التمثيل الرمزي لجميع المكونات الثقافية في الفضاء العام الحضري. من خلال تصميم ساحات، وتماثيل، ومعالم، أو فعاليات حضرية تعبّر عن تنوع المدينة الثقافي (العربي، الكردي، التركماني، الآشوري...).
2. بنّي تخطيط حضري. يُوصى بأن تعتمد مؤسسات التخطيط العمراني في كركوك على معايير لا تستند فقط إلى الوظيفة والجمالية، بل تراعي القيم الثقافية والعادات المحلية لكل جماعة اجتماعية في المدينة.
3. إعادة تفعيل القيم الإيجابية في العادات والتقاليد ضمن المشهد الحضري المعنوي. من خلال تعزيز عناصر مثل الضيافة، والتماسك الاجتماعي، واحترام الكبار، في تصاميم الفضاءات العامة (كالمجالس، الحدائق، الأسواق...).
4. تشجيع المشاركة المجتمعية في صنع القرار الحضري. يُوصى بإشراك ممثلين عن الجماعات السكانية المختلفة في كركوك في ورش تصميم وتخطيط للمشاريع الحضرية المستقبلية، لضمان شمولية التمثيل ورفع الإحساس بالانتماء.
5. برامج توعية حضرية وشبابية. تنفيذ برامج تعليمية وثقافية توضح أهمية التوازن بين الحفاظ على العادات الأصيلة والانفتاح على أنماط الحياة المعاصرة، لتقوية المشهد المعنوي للمدينة.
6. تطوير سياسات ثقافية حضرية مستدامة. تُوصى الجهات المحلية بوضع رؤية ثقافية حضرية طويلة المدى، تربط بين التراث، التنوع، والهوية، وتُفعِّل هذه الرؤية من خلال التخطيط والسياسات العمرانية.
7. إجراء دراسات تفصيلية إضافية للمشهد المعنوي. نظرًا لانخفاض التأثير المعنوي، يُنصح بإجراء دراسات نوعية (مقابلات، مجموعات تركيز) لفهم العوامل التي تعيق تمثيل العادات والتقاليد في وعي السكان وانتمائهم الرمزي للمدينة

References

Agha, S. (2010). Semiotic registers and the social meaning of identity. In N. Coupland (Ed.), The handbook of language and globalization (232–253). Wiley-Blackwell.

Al-Ahdal, A. R. (2010). Social values and spatial form: Traditional housing patterns in the old.

Al-Haj, A. M. (2014). Social cohesion and spatial organization in Khartoum: Tribal settlement patterns and public space use. Sudanese Journal of Urban Studies, 2(1), 45–63.

Al-Kiyumi, A. S. (2011). Traditional urban neighborhoods in Muscat: Spatial configuration and social interaction. Journal of Arabian Urbanism, 3(2), 55–72.

Berque, A. (1996). Mesopotamia: The invention of the city (C. Lambert, Trans.). Belknap Press of Harvard University Press. (Original work published in French).

Berriane, M. (2013). Public spaces in the medina of Fez: Tradition, transformation and challenges. Mediterranean Journal of Social Sciences, 4(11), 23–31.

Carmona, M. (2012). Place-shaping and place-keeping: Creating public realm identities. Journal of Urban Design, 17(1), 51–79.

Carmona, M., Heath, T., Oc, T., , & Tiesdell, S. (2010). Public places, urban spaces: The dimensions of urban design (2nd ed.). Oxford: Routledge.

city of Sana'a, Yemen. Arab World Geographer, 13(2), 95–112.

Dunham-Jones, E. (2008). The influence of architectural traditions in modern urban design. Journal of Architecture and Urban Planning, 25(3), 78-92.

Geertz, C. (1973). The Interpretation of Cultures: Selected Essays. New York: Basic Books.

Hall, S. (1997). Representation: Cultural representations and signifying practices. London: Sage Publications.

Ibn Jubayr. (2005). The travels of Ibn Jubayr (R. J. C. Broadhurst, Trans.). Goodword Books. (Original work ca. 1185).

Jansson, A. (2012). Public spaces and cultural practices in Northern European cities. Journal of Urban Culture, 22(1), 56-68.

Kaya, A. (2012). Ethnicity and space in Istanbul: The role of religious and cultural practices in shaping urban neighborhoods. Urban Studies, 49(10), 2111–2128.

Kong, L. (2013). Ideas of the city in Asian settings. In L. Kong & B. K. Y. Chou (Eds.), Arts, culture and the making of global cities (165–183). Edward Elgar Publishing.

liver, P. (Ed.). (1997). Encyclopedia of vernacular architecture of the world (Vols. 1–3). Cambridge University Press.

Low, S. M. (2000). On the plaza: The politics of public space and culture. University of Texas Press.

Madanipour, A. (2003). Public and private spaces of the city. Routledge.

Relph, E. (1976). Place and placelessness. London: Pion.

Salem, R., , & Harb, M. (2017). Urban form and social divisions in post-war Beirut: Cultural diversity and contested spaces. City & Society, 29(1), 87–110.

Urry, J. (2007). Tourism and the city: The impact of cultural practices on urban identity. Journal of Urban Studies, 44(5), 123-136.

Vertovec, S. (2007). Super-diversity and its implications. Ethnic and Racial Studies, 30(6), 1024–1054.

Yeoh, B. S. A., , & Huang, S. (1998). Negotiating public space: Strategies and styles of ethnic accommodation in Singapore. Urban Studies, 35(3), 477–492.

Zukin, S. (1995). The cultures of cities. Blackwell Publishing.

Zukin, S. (2017). The culture of cities and urban identity. Journal of Urban Culture, 28(1), 90-105.

حسن، ح. م. (2009). المشاركة المجتمعية في تقويم المخططات الأساسية للمدن: منطقة الدراسة مدينة الكوت (رسالة ماجستير غير منشورة). المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد.

السيد، منى محمد ن. (2022). 6 أكتوبر). التراث الثقافي للمدن التنافسية: دراسة حالة مدينة سامراء (أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد.

الكناني، ع. ش.، والمنصوري، د. ص. (2024). دور الميزة التنافسية في إستثمار الهوية المكانية. مجلة المخطط والتنمية، 29(3)، 17 ديسمبر.

نوري، س. أ.، & الراوي، أ. خ. (2023). تجارب دولية في صناعة المكان السياحي لأغراض السياحة البيئية. مجلة المخطط والتنمية، 28(2)، 1-30. جامعة بغداد-مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا.